وهي اصغر وترتسم وهي اكبر فاما ان يكون الاختلاف في الصغر والكبر
لاختلاف الصورتين بالحقيقة او لاختلاف الماخوذ عنه الصورتان
بالصغر والكبر او لاختلافهما في المحل من المدرك قيل الحصر ممنوع لجواز
ان يكون لاختلاف الاعراض كالشكل والسواد والبياض واجيب
عنه بان المفروض تساويهما فيها واقول تساويهما في الاعراض باسـ
باستشخاصها ممتنع ومجرد التساوي في ماهيات الاعراض لا يسد
باب المناقشة لاحتمال ان يكون الاختلاف لتشخصاتها لا سبيل
الى الاول لانا نتكلم في الصورتين من نوع واحد ولا سبيل الى الثاني
لان الصورة المختلفة بالصغر والكبر لا يجب ان تكون ماخوذة من
الخارج فتعين القسم الثالث فتكون الصورة الكبيرة منهما مرتسمة
في محل من المدرك غير ما ارتسمت فيه الصغيرة فينقسم
المدرك للحالة في الوضع وكل ما هذا شانه فهو جسماني قيل
قد ثبت بالبرهان ان القوة الجسمانية لا تقوى على التحريكات
الغير المتناهية والنفس المنطبعة للفلك قوة جسمانية فكيف
صدرت عنها هذه التحريكات الغير المتناهية وهذا الا تناقض صريح
واجيب عنه بان مبادي الحركات الفلكية هي الجواهر المفارقة بواسطة
نفوسها الجسمانية المنطبعة في اجرامها والبرهان انما قام على ان

القوة

القوة الجسمانية لا يكون مؤثرة اثارا غير متناهية لا على ان لا يكون واسطة
في صدور تلك الاثار ورد بانه لما جاز بقاء القوة الجسمانية مدة غير
متناهية وكونها واسطة في صدور اثار البقاء جاز ايضا كونها مبادي
لتلك الاثار لانها المباشرة لتلك التحريكات عندهم اذ كانت واسطة فليجز
ايضا ان تباشرها استقلالا وقد يجاب ايضا بان هذه التحريكات الغير
المتناهية صادرة عن النفس المنطبعة بواسطة طريان الانفعالات الغير
المتناهية عليها من النفس المجردة والثابت بالبرهان امتناع صدور
التحريكات الغير المتناهية من القوة الجسمانية ابتداء من غير واسطة
ولا اباء في صدور التحريكات الغير المتناهية عنها بواسطة الانفعالات
الغير المتناهية الطارية عليها من غيرها فتامل

الفن الثالث في العنصريات وهو مشتمل على ستة فصول

فصل في البسائط العنصرية

وهي اربعة بالاستقراء اذ العنـ
العنصر اما بارد او حار وعلى التقديرين اما رطب او يابس فا
فالبارد الرطب هو الماء والبارد اليابس هو الارض والحار
اليابس هو النار والحار الرطب هو الهواء والعنصر هو الا
رض في اللغة العربية كالاسطقس في اللغة اليونانية وهذه
الاربعة من حيث انها يتركب منها المركبات تسمى اسطقسات

King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)